Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طلب الآخرة وترك التزيد من الدنيا

وتعاهد يا أخي قلبك بأسباب الآخرة ، وعرضه لذلك ، وصنه من أسباب الدنيا ، ومن ذكر يجر الى الحرص والرغبة ، ولا تأذنن لقلبك في استصحاب ما يعسر طلبه ، وينطفىء نور القلب من أجله[1] ، وكن في تأليف ما بينه وبين محمود العواقب حريصاً ، وخوف نفسك عقوبة ما في يديك من الدنيا ، وقلة أدائك لما يجب عليك فيه من الشكر ، واستكثر ما في يديك ، لما تعلم من ضعف شكوك ، فتشتغل النفس بما في يديها عن الفكر في أمر الدنيا ، والمحبة للزيادة منها .

فإذا أجمتها[2] . من ذكر الزيادة من الدنيا ، وحملتها على درجة الخوف مما في يديها ، قنعت ورضيت ، وعفت[3] . عن طلب الدنيا بالحرص والرغبة ، ورجعت الى الآخرة بالحرص عليها ، والرغبة فيها ، فإن النفس مبنية على أساس الطمع .

ومخرج الحرص والرغبة من الطمع ، وبناء الأنفس على قواعد الطمع . أما الطمع في الدنيا فيستعمل أداة الطمع في طلب الزيادة من الدنيا . وأما الطمع في الآخرة فيستعمل أداة الطمع في طلب الزيادة من أعمال الآخرة ، بالحرص عليها ، والرغبة فيها .

---

(١) أي من أجل الجد في طلبه والحرص عليه ، وقديماً قيل من تعجل شيئاً قبل اوانه عوقب بحرمانه هذا إن كان مرجواً إتيانه في أوان .

(٢) أجمتها : إذا أرحتها .

(٣) عفت عن طلب الدنيا : زهدت في طلبها .